التفاعل ليس على بابه وقوله يومهم الذى يوعدون هو
يوم كشف الغطاء الذى اوله عند النفخة وتناهيه
النفخة الثانية ودخول كل من الفريقين فى داره ومحل
استقراره وهذه الاية منسوخة باية السيف كما قال
البقاعى وابن عادل وقوله يوم يخرجون بدل من
يومهم اهـ خطيب اى بدل بعض من كل على ما يقتضيه
تفسير يومهم بما ذكره شيخنا قوله من الاجداث جمع
حدث وهو القبر كفرس وافراس اهـ شيخنا قوله سراعا
حال من فاعل يخرجون جمع سريع كظريف وظراف
وقوله كانهم الخ حال ثانية من فاعل يخرجون او من
ضمير الحال فتكون مترادفة على الاول ومتداخلة على
الثانى اهـ سمين قوله الى نصب متعلق بالخبر والعامة
على نصب بالفتح والاسكان وابن عامر وحفص بضمتين
وابو عمران الجونى ومجاهد بفتحتين والحسن وقتادة
بضمة وسكون فالاولى اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب
الذى يسرع الشخص نحوه وقال ابو عمرو هو شبكة الصائد
يسرع اليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاتها واما
الثانية فتحتمل ثلاثة اوجه احدها انه اسم مفرد بمعنى
الضم المنصوب للعبادة الثانى انه جمع نصاب كسبب
فى كتاب الثالث انه جمع نصب كرهن فى رهن وسقف
فى سقف وهذا قول ابن الحسن وجمع الجمع انصاب واما

الثالثة

الثالثة فعلى بمعنى مفعول اى منصوب كالقبض
والرابعة تخفيف من الثانية ويوفضون اى يسرعون
وقيل يستبقون وقيل يسعون وقيل ينطلقون وهى
متقاربة اهـ سمين قوله كعلم او راية اى فهم يسرعون
اليه اسراع من ضل عن الطريق الى اعلامها اهـ زاده
قوله يوفضون فى القاموس وفض يفض ويفض وفضا
بالسكون ووفضا بالتحريك عدا واسرع كاوفض ٥٥
واستوفض والموفاض الفرق من الناس والاخلاط
والجماعة من قبائل شتى كاصحاب الصفة اهـ قوله
خاشعة حال اما من فاعل يوفضون وهو الاقرب او
من فاعل يخرجون وفيه بعد وابصارهم فاعل بخاشعة
اهـ خطيب قوله ترهقهم ذلة يجوز ان يكون استينا
فا
وان يكون حالا من فاعل يوفضون او يخرجون انتهى
سمين وفى الخطيب ترهقهم ذلة اى ضد ما كانوا عليه
فى الدنيا لما من تعزز فيها عن الحق ذل فى الاخرة ومن
ذل للحق فى الدنيا عز فى الاخرة اهـ قوله الذى كانوا
يوعدون اى يوعدون فى الدنيا ان لهم فيه العذاب
وهذا هو العذاب الذى سالوا عنه اول السورة فقد
رجع اخرها على اولها اهـ خطيب قوله وما بعده اى
اليوم واما الموصول وما بعده فهو صفة للجزاء اهـ شيخنا

سورة نوح

Copyright © King Saud University